اليوم 16

الثلاثاء ١ شعبان ١٤٢٠ هـ،

٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٩م، العدد ٩٦٤٣

■■ كتب/ محمد ياسر عنايه

يستعد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام للقيام بزيارة الى فرنسا هذا الاسبوع. وهي زيارة تستمد اهميتها من العلاقات السعودية الفرنسية المديدة. فقد اسست المملكة العربية السعودية والجمهورية الفرنسية علاقات شهدت مراحل من التطور بلغت الآن مرحلة الشمولية ساعية لتحقيق التوزان في اطار استراتيجي.

• خادم الحرمين الشريفين والرئيس شيراك خلال زيارته للمملكة (١٩٩٦)

• سمو ولي العهد خلال زيارته الأخيرة لفرنسا ولقائه برئيس الوزراء ليونيل جوسبان

المملكة وفرنسا تتوجان سبعة عقود بالشراكة الاستراتيجية

القضايا العربية في صميم الحوار.. والتفاهم بين الرياض وباريس

زيارة سمو الأمير سلطان لفرنسا امتداد لعلاقات تاريخيه عميقة

وظل الجانبان السعودي والفرنسي حريصين على تثبيت علاقاتهما بين فترة واخرى وقامت بينهما عشرات الزيارات الرسمية على مستوى القادة والوزراء والدبلوماسيين وكان يتبعها الخبراء بزيارات تعارف وعقد صفقات في المجالات محل الاستثمار وتبادل المنافع.

وخلال سبعة عقود تناوبت الرياض وباريس مهمة استثمار النتائج المترتبة عن الظروف الاقليمية والعالمية خاصة في المجالات السياسية والاقتصادية. فطالما سعت المملكة لاستثمار علاقاتها مع فرنسا لحشد التاييد لدعم القضايا العربية والاسلامية بينما درجت فرنسا على مشاورة القادة السعوديين واجراء قناة اتصال مستمرة لازالة اية التباسات حول مواقفها الخارجية بدرجة لا تقل عن حرصها على تطوير المصالح الثنائية.

ونجح قادة المملكة وفرنسا في تبادل دبلوماسية رفيعة المستوى بحكمة وروية وتميزت بسرعة في استثمار النتائج ليضيفوا لبنة بعد اخرى في بناء العلاقات المتينة. وتدعم تلك العلاقات وجهة نظر واثقة ومتبادلة بين كل منهما الى الآخر، فالمملكة ترى فرنسا دولة قرار كبرى من منطلق تاريخها العريق وثقلها السياسي والاقتصادي والثقافي والعسكري .. واخيرا التقني، بينما تنظر فرنسا الى المملكة بصفتها دولة عربية اسلامية كبرى تمثل الثقل المشرقي من العالم العربي والمركز الوسطي في العالم الاسلامي وتتمتع بقيادة حكيمة استطاعت من خلالها أن ترقى ببلادها عبر مختلف الأصعدة وتجاوز الأزمات الاقليمية والعالمية اضافة الى كون المملكة عنصر امن واستقرار استراتيجي في المنطقتين العربية والاسلامية.

معاهدة صداقة

وارتبطت الدولتان بمعاهدة صداقة منذ عام ١٣٥٠هـ/ ١٩٣١م وهي «معاهدة الجزيرة» رغم ان العلاقات الدبلوماسية اقيمت رسميا في عام ١٩٣٦م اي بعد ثلاث سنوات من تاسيس المملكة ولكن قبل ذلك بعشر سنوات اعترفت فرنسا ايضا بالملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ملكا على الحجاز ونجد وملحقاتها وذلك في عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٦م.

ونظرا لظروف الحربين العالميتين ظلت العلاقات بين دول العالم عموما رهينة لما تسفر عنه نتائج الصراعات. وقامت علاقات عسكرية محدودة خلال فترة ما بين الحربين العالميتين حيث كانت هناك بعثة عسكرية فرنسية في الرياض وفي عام ١٩٥٠ بدأت صناعة الذخيرة في منطقة الخرج بمساعدة فرنسا.

قاعدة علاقات

ومنذ الستينات أدرك الطرفان ان المنافع المتوخاة من انتهاج سياسة متوازنة تجاه القضايا المشتركة يتطلب تأسيس قاعدة علاقات متينة فخطت العلاقات الثنائية خطوة ملموسة وأبرما اتفاق التعاون الثقافي والتقني (١٩٦٣). واستغرق الحال اكثر من اربع سنوات ليرسي الملك الراحل فيصل بن عبدالعزيز اول قواعد العلاقات خلال قمته مع الزعيم الفرنسي شارل ديغول في عام ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م في باريس فاسسا تفاهما مشتركا وفي خريف ذلك العام عهد الملك فيصل الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ـ وكان يشغل في ذلك الوقت منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ـ بالقيام بزيارة رسمية الى باريس وعقد مباحثات هامة مع الرئيس شارل ديغول حولت مسار العلاقات الثنائية. واعقبت تلك الزيارتين زيارة ثالثة قام بها في أقل من ثلاثة شهور صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز بوصفه وزيرا للدفاع في يناير ١٩٦٨م وسمحت تلك الزيارات التي تمت خلال شهور الى باريس ببلورة التعاون السعودي الفرنسي في المرحلة الأولى.

وفي حقبة السبعينات طور البلدان العلاقات الاقتصادية اضافة الى جانب من التعاون العسكري فوقعت المملكة اول عقد هام يشتمل على تزويدها بالف عربة مصفحة من فرنسا عام ١٩٧١م وقبله تزودت المملكة برشاشات اتوماتيكية من نوع «بنهارد».

وقام الوزراء من الجانبين بزيارات متعددة لم تعهدها العقود الماضية مما أعطى العلاقات الثنائية بعدا جديدا خاصة بزيارة خادم الحرمين الشريفين (ولي العهد آنذاك) لفرنسا (يوليو ١٩٧٥م) وتوقيعه مع رئيس الوزراء جاك شيراك (في ذلك الوقت) اتفاقية عامة للتعاون الاقتصادي تهدف الى تنمية ودعم التعاون بين البلدين في المجالات الصناعية والزراعية والتقنية واتفقا على تشكيل لجنة مشتركة برئاسة وزيري خارجية البلدين لتطوير ذلك التعاون فبدأت أعمال اللجنة السعودية الفرنسية المشتركة في جدة في السابع والعشرين من شوال ١٣٩٥هـ (١٩٧٥م).

تطوير العلاقات

ولزمت قناعة مشتركة لدى اليمين واليسار في الحكم الفرنسي باهمية الحفاظ على علاقات بمستوى ممتاز مع المملكة. وعندما عاد اليسار الفرنسي الى دفة الحكم بقيادة فرانسوا ميتران اختار المملكة العربية السعودية كأول محطة له في زياراته الخارجية (١٤٠١هـ ١٩٨١م) واجتمع مع الملك الراحل خالد بن عبدالعزيز وخادم الحرمين الشريفين (ولي العهد آنذاك) واكد لقادة المملكة رغبته في رفد العلاقات المميزة ونظرة بلاده الى المملكة كدولة ذات دور أساس في استقرار الأمن والسلام في الخليج والشرق الأوسط وبعديها العربي والاسلامي.

ووقع البلدان مذكرة تفاهم في باريس (١٤١٠هـ ١٩٨١م) التزمت فيه فرنسا بالدخول في برنامج التوازن الاقتصادي واستثمار نسبة ٣٥ في المئة من قيمة العقود والخدمات الفنية لأي عقد دفاعي توقعه فرنسا مع المملكة. وشهد هذا العقد ابرام اتفاقية «ذات الصواري ١» وقعها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز مع وزير الدفاع الفرنسي ايفون بورغ خلال زيارته للمملكة (١٤٠٠هـ ١٩٨٠م) وتقوم فرنسا بمقتضاه بتزويد البحرية السعودية بفرقاطات ومعدات وانشاء مرافق بحرية وتدريب الكوادر. وفي عام ١٩٨٤ تم توقيع اتفاقية بقيمة ١٨ مليار فرنك لتزويد المملكة بشبكة متطورة للدفاع الجوي. وهكذا تدعمت العلاقات في الثمانينات وقام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بزيارة رسمية استمرت ثلاثة أيام (يناير ١٩٨٥) وصفتها الصحف الباريسية بـ «التاريخية» وركزت على المجالين الدفاعي والأمني اضافة الى الملفين اللبناني والشرق أوسطي. واكد القادة الفرنسيون خلالها أن زيارات قادة المملكة «لا تقف عند مجالات الدفاع». واشاد سموه حينها بموقف السياسة الفرنسية من الصراع العربي الاسرائيلي ووصفها بـ «الحيادية الايجابية» وانها «ترجم نوايا حسنة وعزيمة مستمرة وحكما صائبا فيما يتعلق بمشاكل الشرق الأوسط». وفي العام التالي اقامت المملكة معرضا مشهودا في باريس بعنوان «معرض الرياض بين الأمس واليوم» بعد أن قام صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض باول زيارة رسمية له لفرنسا (١٩٨٥م) واستقبله خلالها جاك شيراك الذي كان حينها عمدة لمدينة باريس.

وفي منتصف أبريل ١٩٨٧ قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بزيارة دولة تناول فيها ومضيفه الرئيس ميتران قضية الشعب الفلسطيني واعلن خادم الحرمين الشريفين ان «وجهات النظر بين الطرفين متفقة على فكرة عقد مؤتمر دولي من أجل تحقيق السلام في المنطقة». والح الملك فهد بن عبدالعزيز قبل هبوطه في باريس قادما من لندن على ضرورة أن يرفع الاتحاد الأوروبي العقوبات الاقتصادية التي كان يفرضها على سوريا.

تحول المفاهيم

أما التسعينات فقد شهدت علاقات أوسع كما ونوعا وجمعت لقاء بين خادم الحرمين الشريفين والرئيس ميتران (اكتوبر ١٩٩٠م) في جدة واتفقت وجهات النظر بشان حل مشكلة الغزو العراقي للكويت. وبعد سنتين من هذا اللقاء اجتمع الملك فهد والرئيس ميتران مجددا في جدة لبضع ساعات وركزا هذه المرة على سبل دعم العلاقات الاقتصادية بين البلدين وعلى مسار العملية السلمية في الشرق الأوسط. وشهد العقد الحالي دخول البلدين في علاقة اقتصادية تختلف نوعيا عن الاقتصاد التقليدي المتمثل في تصدير النفط السعودي واستيراد المنتوجات الفرنسية، وجاء المعرض الفرنسي في جدة تحت عنوان «الجودة والتكنولوجيا» (نوفمبر ١٩٩٣) وتنافست فيه ٢٧٤ شركة فرنسية للحصول على نصيبها في السوق السعودية دلالة للعلاقات الاقتصادية في مرحلتها الجديدة. كما ارتفع رصيد التعاون العسكري منذ بداية العقد الحالي بتوقيع صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز اتفاق اطار يزود المملكة بما تحتاجه من الصناعات العسكرية الفرنسية (١٩٩٠م).

الشراكة الاستراتيجية

وفي النصف الثاني من التسعينات توج الرئيس جاك شيراك سياسات الثقة التي وجد القادة الفرنسيون انه من الحكمة والانصاف انتهاجها ازاء المملكة بفضل طريقة تعاملها مع القضايا الاقليمية والدولية وحسن تصرفها الذي تبديه من خلال نهجها الدبلوماسي والاقتصادي المتزن. فاعلن الرئيس شيراك خلال زيارته للمملكة (٦ ـ ٨ يوليو ١٩٩٦) أن فرنسا «مقتنعة بان المملكة العربية السعودية دولة تفي دائما بالتزاماتها ازاء فرنسا» واعلن أيضا نقلة نوعية في العلاقات الاقتصادية بطلبه من المستثمرين الفرنسيين أن يتجهوا نحو «حقيقة مفادها ان عهد الاستيراد باشكاله التقليدية قد ولى في المملكة العربية السعودية» وان «شراكة حقيقية» جديدة ينبغي أن ترسى بين الطرفين. ودعا ميشال فرسافل المستشار الاقتصادي التجاري في السفارة الفرنسية بالرياض الشركات الفرنسية الى الدخول في استثمارات اقتصادية في المملكة مستغربا «عدم المام كثير من الشركات الفرنسية بواقع الاقتصاد السعودي المتين والمتفاعل مع العالم المعاصر» لافتا شركات بلاده الى دور القطاع السعودي الخاص الذي يشكل الآن ٤٠ في المئة من الثروة الوطنية السعودية. وسجل فرسافل احترام فرنسا لوفاء المملكة العربية السعودية قائلا «بقيت المملكة العربية السعودية دائما وفية لالتزاماتها». واشاد وزير الخارجية هيرفيه دوشاريت بنتائج الزيارات المتبادلة التي «أسهمت في تعزيز العلاقات الثنائية بصورة تصاعدية وجسدت الثقة الكبرى التي تشعر بها المملكة تجاه فرنسا .. انهما شريكان هامان». وعلق وزير الدفاع شارل ميون بأن العلاقات السياسية والعسكرية بين البلدين أصبحت تقوم على شراكة استراتيجية فعلية مشيرا الى اتفاق التعاون العسكري الذي تم توقيعه بين البلدين في عام ١٩٨٢م وبعده باعوام توقيع «اتفاقية الصواري ـ٢» (١٤١٥هـ ١٩٨٥م). وقال ميون ان نتائج زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان الأخيرة (١٩٩٧م) كانت «مثمرة للغاية ولم تقتصر على بحث القضايا الاستراتيجية بل شملت كل الأمور المتعلقة بتوازن المنطقة». وفي اكتوبر المنصرم اجرى الأمير سلطان وآلان ريشار مباحثات حول تعزيز التعاون العسكري وامكانية التزود بدبابات لوكليرك.

بلورة الأهداف

وبلورت زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الأخيرة لباريس (سبتمبر ١٩٩٨) التي قام بها تلبية لدعوة من الرئيس جاك شيراك مصطلح «الشراكة الاستراتيجية» التي تقوم على مبدأ الاستفادة المشتركة من امكانات البلدين واقامة مشاريع مشتركة تتجاوز منطق التوريد والتصدير. وقال البيان المشترك في ختام الزيارة ان المباحثات سادتها «أجواء المودة والصداقة والثقة واكدت مجددا على متانة العلاقات السعودية الفرنسية المبنية على تقاليد راسخة من الحوار والتعاون والتشاور واستعرضت القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك واكد الجانبان تصميم البلدين على تطوير وتعزيز الشراكة الاستراتيجية الشاملة التي وضع اسسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس شيراك اثناء زيارته الأخيرة للمملكة وتحققت في جميع الميادين لا سيما تعميق تعاونهما في المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية».

واكدت فرنسا دعمها لطلب المملكة العربية السعودية الانضمام الى منظمة التجارة العالمية مع الأخذ بالاعتبار الخصائص الاقتصادية للمملكة. واتفقا على تسريع المباحثات لعقد اتفاقية ثنائية لتشجيع وحماية الاستثمارات. كما اكد الطرفان على ضرورة تشجيع التعاون الفني والأبحاث العلمية المشتركة في مجال المياه والزراعة ونظم الجودة والمواصفات والمقاييس. واستعرض الجانبان سير اداء فرق العمل السعودية الفرنسية واتفقا على ضرورة انهاء دراساتها ورفع تقارير بتوصياتها الى قيادتي البلدين التي من المفترض ان تكون تمت قبل نهاية النصف من العام الجاري.

وتتطرق البيان للموضوعات الدولية ذات الاهتمام المشترك خاصة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وتنفيذ القرارات الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية. وتناول الجانبان ظاهرة الارهاب وادانه بشدة واكدا التضامن على مكافحته في اطار عمل دولي موحد. واعاد التأكيد على التزام فرنسا بالمساهمة في أمن منطقة الخليج وتصميم فرنسا على التعاون للتصدي الى أي تهديد من شانه ان يمس سلام وأمن هذه المنطقة.

وهكذا اضحت سياسة الشراكة الاستراتيجية بين البلدين تترجم بشكل متفاعل في هذا العقد. وتطورت العلاقات الاقتصادية في السنوات الأخيرة بشكل منتظم وصفها دولونكل احد المسئولين الفرنسيين بانها «في نهاية المطاف نتاج الصداقة القائمة التي تعززت في الثمانينات». وتحتل فرنسا حاليا المرتبة السادسة في الشراكة الاقتصادية مع المملكة باستثمارات تقدر بمليارى فرنك تقوم بها ٦٠ شركة فرنسية تعمل بالمملكة وبلغ حجم التبادل التجاري حوالي ٢٠ مليار فرنك (٥,٣ مليار دولار) سنويا (٨ مليارات فرنك قيمة الصادرات الفرنسية الى المملكة و١٢ مليار فرنك للاستيراد الفرنسي من المملكة). وتحتل فرنسا المرتبة السادسة بين الدول المصدرة للمملكة والمرتبة الثانية بين الدول الأوروبية المصدرة للمملكة وتستورد فرنسا ٣٠ في المئة من نفطها من المملكة. وقال المستشار الاقتصادي ميشال فرسافل ان هناك ٦ ملفات استثمارية تحت البحث مشيرا الى زيارة ٧ وفود عمل فرنسية للمملكة خلال عام ١٩٩٦. واوضح ان زيارات الوفود تعمل لوضع استراتيجية عمل مستقرة خاصة في مجالات الطاقة والاتصالات والمواصلات والصناعة البتروكيماوية والبيئة والطب وصناعة الغذاء وهي القطاعات المطروحة للتعاون المستقبلي. يذكر أن المدينة الجامعية لجامعة الملك سعود بنتها شركة بويغ الفرنسية في الربع الأول من الثمانينات بتكاليف بلغت ١٠٨٩ مليون دولار. وشركة «ذهب» كانت باكورة برنامج التوازن الاقتصادي الفرنسي السعودي حيث وُضع حجر اساسها في ١٤١٤/٦/٢٣هـ (١٩٩٤م).

الدور الثقافي

وفي الاطار الشمولي للعلاقات السعودية الفرنسية تولي المملكة اهتماما بالجالية المسلمة في فرنسا وهو اهتمام يمثل امتدادا لمتابعتها لشئون المسلمين في انحاء العالم. وقد أعلن الرئيس شيراك في خطاب له في احدى زياراته للقاهرة ان «هناك جالية مسلمة في فرنسا يزيد اعضاؤها على ٤ ملايين نفس وهي الجالية الأولى في اوروبا من حيث العدد». وقد بنى خادم الحرمين الشريفين مساجد عديدة في فرنسا ومنها مسجد ايفري بالضاحية الباريسية ومسجد ليون.

وللمملكة دور أساسي في تأسيس ودعم معهد العالم العربي الذي انشأته الدول العربية في عام ١٩٨٠م لنشر الثقافة العربية في فرنسا. وقام صاحب السمو الملكي الأمير سلمان في عام ١٩٩٧م باهداء المعهد مائة قطعة من التحف الفنية والأثرية حرصا من المملكة على تعريف زوار المعهد بجانب من الحضارة العربية والاسلامية. وقال سموه في زيارته الباريسية ان المعهد «يمكن ان يقوم بدور حيوي ويقدم خدمة طيبة للمسلمين والعرب اذا أحسنا التعاون معه واستخدام امكانياته بما يبرز للشعب الفرنسي حقيقة شعوبنا». ويقوم المسئولون السعوديون بتفقد المعهد خلال زياراتهم لباريس. ويعترف المسئولون الفرنسيون بالجهود الكبيرة التي يبذلها قادة المملكة في خدمة الجاليتين العربية والمسلمة في فرنسا. وخلال حفل التوقيع على ميثاق التعاون بين مدينتي باريس والرياض (١٩٩٧م) خاطب عمدة باريس جان تيبيري سمو الأمير سلمان بقوله «ان تعاطفكم مع المحرومين الذي يتنقل عبر المنظمات الخيرية العديدة التي انشأتموها والتي تديرونها عبر العالم وفي صفوف الجاليات الاسلامية وأعمال البر والاحسان تجعل لكم سمعة تتخطى المملكة حتى تصل فرنسا وتشمل الجاليات المسلمة فيها». واضاف عمدة باريس يقول «ان الاسلام هو الديانة الثانية في فرنسا ولا يخفى على سموكم ما لذلك من أثر على العلاقات القديمة بين باريس والعالم العربي والاسلامي ومن الأهمية ان تستمر هذه الاتصالات وتسير وبتكثف خاصة عبر المؤسسات التي تضطلع بهذا الحوار».

وتعود العلاقات الثقافية بين المملكة وفرنسا الى عام ١٩٦٣ وكان من مشاريعها سماح المملكة باقامة معاهد سعودية فرنسية لتعليم اللغة الفرنسية. وبث برامج بالفرنسية عبر الاذاعة والتلفزيون وتنظيم لقاءات علمية وتقنية. وايفاد طلاب الى فرنسا للتدريب. وشهدت فرنسا معرض المملكة العربية السعودية بين الأمس واليوم وزاره مئات الآلاف من الفرنسيين والمقيمين في فرنسا (١٩٨٧م) كما شهدت فرنسا «معرض الحرمين الشريفين» (١٩٨٨م). وقد اختارت فرنسا أحد دبلوماسييها المطلعين على الثقافة العربية وهو بيرنارد بوليتي سفيرا لدى الرياض (حاليا) وهو يتحدث العربية بطلاقة وشغوف بتعلمها ويقول انه متابع دائم للصحافة السعودية وحريص على متابعة البرامج على التلفزيون السعودي.

• سمو النائب الثاني يلتقي مع الرئيس شيراك خلال زيارته الأخيرة لباريس.

زيارات قادة المملكة إلى فرنسا

– ١٣٨٧/١٩٦٧ لقاء تاريخي في باريس بين جلالة الملك فيصل بن عبدالعزيز والرئيس شارل ديغول.

– ١٣٨٧/١٩٦٧ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز (نائب رئيس الوزراء آنذاك) يعقد مباحثات هامة في باريس مع الرئيس شارل ديغول.

– ١٣٩٠/١٩٧٠ (يناير) جلالة الملك فيصل يقوم بزيارة خاصة ويستقبله الفرنسيون استقبالا حارا.

– ١٣٩٣/١٩٧٣ (مايو) جلالة الملك فيصل يعقد مباحثات مع الرئيس جورج بومبيدو في قصر الاليزيه.

– ١٣٩٣/١٩٧٣ صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز يزور فرنسا اسبوعا بصفته مشرفا على جهاز الحرس الوطني (٢٧ يونيو).

– ١٣٩٥/١٩٧٥ خادم الحرمين الشريفين (ولي العهد آنذاك) يزور فرنسا (١٢ رجب/ ٢١ يوليو) ويوقع مع جاك شيراك اتفاقا اقتصاديا.

– ١٣٩٦/١٩٧٦ خادم الحرمين الشريفين (ولي العهد آنذاك) يزور فرنسا (يوليو) ويؤكد لقادتها ثوابت المملكة الوطنية والعربية والاسلامية.

– ١٣٩٧/١٩٧٧ خادم الحرمين الشريفين (ولي العهد آنذاك) يزور فرنسا.

– ١٣٩٨/١٩٧٨ جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز يزور فرنسا (٢٢ جمادى الآخرة/ ٢٩مايو).

– ١٣٩٩/١٩٧٩ خادم الحرمين الشريفين (ولي العهد آنذاك) يزور فرنسا.

– ١٤٠٠/١٩٨١ صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز (نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني آنذاك) يزور باريس (٢٩ يناير) ويجتمع بجاك شيراك.

– ١٤٠١/١٩٨١ جلالة الملك خالد يزور فرنسا (١١ شعبان/١٣ يونيو).

– ١٤٠١/١٩٨١ خادم الحرمين الشريفين (ولي العهد آنذاك) يزور فرنسا ويجتمع بالرئيس فرانسوا ميتران.

– ١٤٠٣/١٩٨٣ صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام يزور فرنسا (رجب).

– ١٤٠٤/١٩٨٤ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يزور فرنسا (٣ جمادى الأولى/ ٤ فبراير).

– ١٤٠٥/١٩٨٥ صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يزور فرنسا (٧ جمادى الأولى/٢٨ يناير).

– ١٤٠٥/١٩٨٥ خادم الحرمين الشريفين يقوم بزيارة خاصة لفرنسا لمدة يوم واحد (٢٦ جمادى الآخرة/ ١٦ فبراير).

– ١٤٠٦/١٩٨٥ صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز يزور فرنسا (٢٥ محرم/٩ اكتوبر).

– ١٤٠٦/١٩٨٦ زيارة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية.

– ١٤٠٦/١٩٨٦ زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض (٢١ اغسطس).

– ١٤٠٦/١٩٨٦ صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ـ رحمه الله ـ يزور فرنسا.

– ١٤٠٧/١٩٨٦ زيارة صاحب السمو الملكي اللواء ركن خالد بن سلطان لمدة اسبوع.

– ١٤٠٧/١٩٨٧ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يقوم بزيارة الدولة تلبية لدعوة من الرئيس فرانسوا ميتران (١٧ شعبان/ ١٣ ابريل).

– ١٤٠٩/١٩٨٩ زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز (١٧ ذو القعدة/ ١٠ يونيو).

– ١٤١١/١٩٩١ زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية (١٧ رمضان/ ٢ ابريل).

– ١٤١٣/١٩٩٣ زيارة صاحب السمو الملكي اللواء ركن متعب بن عبدالله قائد كلية الملك خالد العسكرية نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني (٢٥ شوال/١٦ ابريل).

– ١٤١٤/١٩٩٣ زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية (٢٥ جمادى الأولى/ ٨ نوفمبر).

– ١٤١٤/١٩٩٤ زيارة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد امير المنطقة الشرقية (٢ شعبان/١٣ فبراير).

– ١٤١٥/١٩٩٥ زيارة صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية (١٩ ذو الحجة/ ١٨ مايو).

– ١٤١٦/١٩٩٦ صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية في اطار اللقاءات الثنائية الدورية التي تعقد مرتين في السنة ويعلن عن انشاء لجان لتطوير العلاقات الثنائية (سبتمبر).

– ١٤١٦/١٩٩٧ زيارة صاحب السمو الملكي سلطان بن عبدالعزيز (٦ مارس).

– ١٤١٧/١٩٩٧ صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض يزور فرنسا ويوقع مع عمدة مدينة باريس جان تيبيري (٢٩ ابريل) ميثاق صداقة بين مدينتي الرياض وباريس.

– ١٤١٨/١٩٩٨ صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني يزور فرنسا (سبتمبر) لتطوير الشراكة الاستراتيجية الشاملة.

اما القادة والمسئولون الفرنسيون فقد قاموا بعشرات الزيارات المماثلة الى المملكة منذ زيارة الرئيس فاليري جيسكار ديستان (٢٢ يناير ١٩٧٧) وكان جاك شيراك آخر رئيس فرنسي يزور المملكة (٦ يوليو ١٩٩٦).